الله عليه وسلم قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح وقال انا انفسكم نسبا وصهرا
اى حسبا ليس فى اباءى من لدن ادم سفاح كلنا نكاح وعند ابى نعيم والطبرانى
عن عائشة رضى الله عنها عنه صلى الله عليه وسلم عن جبريل قال قلبت مشارق
الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم ولم ار
بنى اب افضل من بنى هاشم قال بعض الحفاظ لوايح الصحة ظاهرة
على صفحات هذا المتن وعند الطبرانى ان الله تعالى اختار خلقه فاختار
منهم بنى ادم فاختار منهم العرب ثم اختارنى من العرب فلم ازل خيارا
من خيار الا من احب العرب فبحبى احبهم ومن ابغض العرب
فببغضى ابغضهم من راه بديهة اى مفاجاة هابه اى خافه لما كان
يظهر عليه من عظيم الجلالة والمهابة والوقار ومن خالطه معرفة
اى لاجل حصول معرفته فحصلت له احبه لكمال حسن معاشرته وباهر
عظيم تالفه يقول ناعته واصفه لم ار قبله ولا بعده مثله للزوم هذا
الوصف له وظهوره عند من له ادنى بصيرة فلما لم يخف كان كل واصف
ملزوما بان هذا القول يصدر عنه وان لم يصدر عنه التصريح به غفلة
وذهولا فارى هنا علمية اى لم اعلم مماثلا له فى وصف من اوصاف
الكمال كيف وهو سيد النبيين واشرف المرسلين وخيرة الله من خلقه
اجمعين واعلم انها سواء كانت علمية او بصرية مشكلة بما يا تى عن
على نفسه وبقول ابى بكر رضى الله عنه وقد حمل الحسين وهو يقول
بابى شبيه بالنبى ليس شبيها بعلى وعلى يضحك وبقول انس كان
الحسين اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ايضا لم
يكن احد اشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم من الحسن روى هذه الثلاثة
البخارى نعم ان حمل النفى فى كلام على رضى الله عنه على عموم الشبه والاثبات
فى كلام ابى بكر وانس رضى الله عنهما على نوع منه زال الاشكال ثم
ما ذكر عن انس فى الحسن والحسين فيه تناف الا ان يحمل ما قاله فى
الحسين على ما بعد موت الحسن فان كلامه كان اشبههما الرواية
المصنف وابن حبان عن على رضى الله عنه قال الحسن اشبه ما بين
الراس الى الصدر والحسين اشبه ما كان اسفل من ذلك وقد
عد ممن اشبهه صلى الله عليه وسلم غيرهما فاطمة وابراهيم ولده
صلى الله عليه وسلم وابراهيم بن الحسين بن على ويحى بن القاسم بن محمد بن

جعفر

جعفر بن محمد بن على بن الحسين رضى الله عنهم وكان يقال له الشبيه قال
النسابة وكان ليحيى هذا موضع خاتم النبوة شامة قدر بيضة الحمامة تشبه
تشبه خاتم النبوة وكان اذا دخل الى الحمام وراه الناس صلوا على النبى
صلى الله عليه وسلم وازدحموا عليه يقبلون ظهره تبركا وكذا وصف
بالشبه جعفر بن ابى طالب لما صح عند المصنف انه صلى الله عليه وسلم
قال له اشبهت خلقى وخلقى وابنه عبد الله وقثم بن العباس وابو
سفيان بن الحارث ومسلم بن عقيل بن ابى طالب والقاسم بن عبد
الله بن محمد بن عقيل وهولاء من بنى هاشم والسائب بن يزيد المطلبى
جد امامنا الشافعى رضى الله عنه وعبد الله بن عامر بن كريز بضم ففتح
وابن ربيعة بصرى وجه الى معاوية وقيل بن عينيه واقطعه قطيعة
وكان انس اذا راه بكى وعلى بن على بن عباد بن رفاعة الرفاعى بصرى
من اتباع التابعين والمراد بالتشبيه فى جميع هولاء الشبه فى البعض
والا فجملة محاسنه منزهة عن التشريك كما افاده صاحب البردة
شكر الله سعيه قال ابو عيسى رحمه الله سمعت ابا جعفر محمد بن
الحسين قال سمعت الاصمعى يقول فى تفسير صفة النبى صلى الله عليه
وسلم الممغط الذاهب طولا من جميعه قال الظاهر انه راجع للاصمعى
واحتمال رجوعه للمصنف او شيخه محمد بعيد جدا وسمعت اعرابيا يقول
فى كلامه اى فى اثنائه تمغط ليستدل هذا ان المادة التى الكلام فيها وهى الممغط
قد ذكره لبيان ان المادتين تقاربتا لفظا ومعنى فى نشابه اى يهمه اى
مدها مدا شديدا والمتردد الداخل بعضه فى بعض قصرا واما القطط
فشديد الجعودة والرجل بفتح فسكون او كسر وصف صاحب الشعر به مجازا
والحقيقة وصف نفس الشعر المذكور به الذى فى شعره حجونة بمهملة فجيم
اصله الاعوجاج اى تثنى قليلا واما المطهم فالبادن الكثير اللحم والمكلثم
المدور الوجه والمشرب الذى فى بياضه حمرة والادعج الشديد سواد العين
والاهدب الطويل الاشفار والكتد مجتمع بضم الميم الاولى وفتح الثانية
الكتفين وهو الكاهل فسره غيره بانه مقدم الظهر من العنق والمعنى واحد
والمسربة وهو الشعر الرقيق الذى كانه قضيب والقضيب السيف وقيل
العود من الصدر الى السرة والشثن الغليظ الاصابع من الكفين
والقدمين والتقلع ان يمشى بقوة والصبب الحدور والحدور ضد الصعود

Copyright © King Saud University